



التدريب  
ورشة تعريف  
مؤشر ازدهار المدن:  
المؤشرات الحضرية للتخطيط الاستراتيجي للمدن وصنع القرار

الموقع والمكان: التواريخ: التنسيق: الراعي:	يو إن هابيتات Un-Habitat وزارة الشؤون البلدية والقروية
---	---

### مقدمة

كانت عملية التطوير الحضري في المملكة العربية السعودية خلال العقد الماضي تحويلية في العديد من الجوانب. وقد شهدت المدن استثمارا عاما كبيرا في البنية التحتية وحقق العديد منها تحدينا واضحا، ونمت هذه المدن نموا كبيرا من حيث عدد السكان والمناطق الحضرية. تقريبا أصبح في المدن السعودية ضعف عدد سكانها خلال العشرين سنة الماضية. نمت المدن الرئيسية بمعدلات سنوية تجاوزت 4%، مما يشير إلى اتسامها بالتطور الحضري السريع الذي أطلق دفعة كبيرة للاقتصاد الحضري، موفرا وظائف، وثروات، وفرصا وتنوعا في الأنشطة الاقتصادية وبشكل خاص في قطاع الخدمات.

ولكن المدن أيضا استهلكت مساحات كبيرة من الأراضي التي تمددت عليها، وهي ظاهرة تتفق مع الاتجاهات العالمية التي تبين أن تغطية أراضي المدن (الحضرية) قد نمت بمقدار ضعف النمو السكان، والذي بدوره يفترض معه زيادة جوهرية في تكلفة البنية التحتية. تبنت المدن السعودية نوعا من الزحف العمراني في توسع المدن مما ولد استخدامات متزايدة من أنواع النقل في سيارات خاصة، وعمل بنايات حضرية مكلفة، التي لا تكون دائما مفصلة بشكل جيد مع قلب المدينة. طرحت هذه العملية أسئلة جوهرية حول الديمومة، والإنتاجية، وأحوال المعيشة في المدن السعودية. أصبحت هناك مشاكل ظاهرة تتعلق باستهلاك الطاقة، والتنقل، والنوعية الإجمالية للحياة. إضافة إلى ذلك، أصبحت الأرض عالية الثمن كما أن النقص في الأرض المخدومة شجع على زيادة كبيرة في أسعار المساكن مما شكل معه قضية أخرى لسكان المدن حول قدرتهم على تحمل هذه الأسعار والحصول على مساكن يمكنهم تحمل أسعارها.

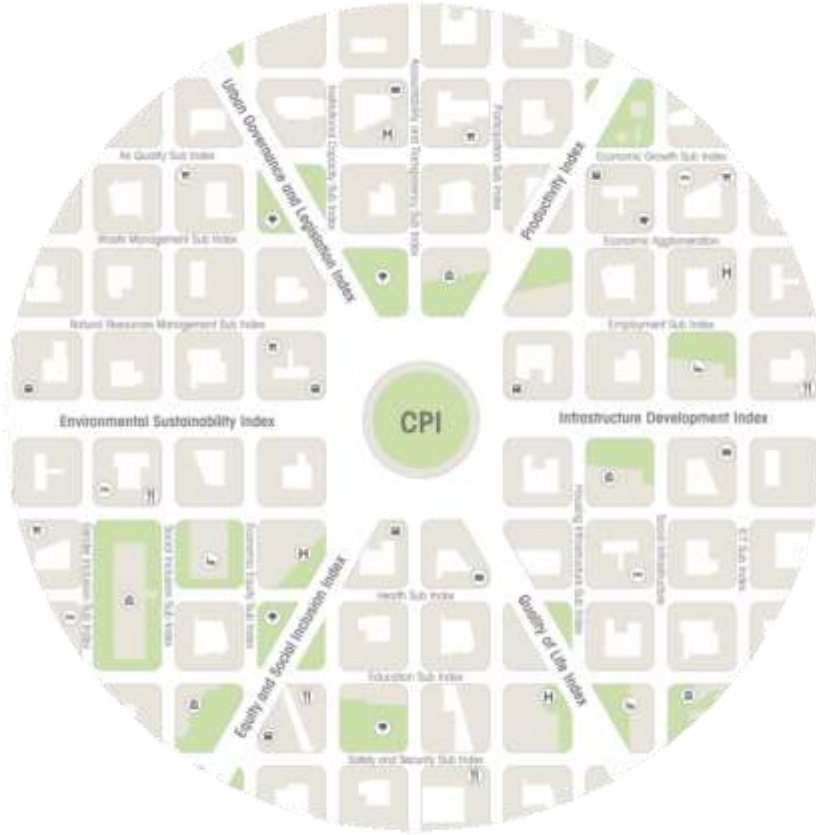
وبناء على ذلك، فلم تتم مراقبة هذا النمو العمراني في المدن على الرغم من وجود مرافق رصد وطنية للمدن وتأسيس مرافق رصد حضري عمراني في بعض المدن. كان هناك استخدام متزايد لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) وقدرات أخرى للخرائط لدعم إنتاج العديد من المخططات الحضرية العمرانية.



على أي حال، يمكن عمل أكثر بكثير مما تم عمله حتى الآن لمراقبة عن كثب، والتبصر في عملية النمو الحضري وتمدد المدن بحيث يمكن تصميم السياسات والإجراءات في الوقت المناسب لتخفيف وحتى منع الآثار العكسية السلبية من هذا النوع من التوسع العمراني الحضري. لم تتمكن المخططات والخطط التقليدية من إدراج آليات المراقبة وتقييم الأداء لمتابعة عن كثب لتطبيق ونتائج هذه المبادرات. في المدن الكبرى، هناك جمع ممنهج للبيانات الحضرية العمرانية ولكن الممارسات المؤسسة المرسخة لاستعادة وتحليل البيانات متفاوت بين هذه المدن.

أدركت الحكومة السعودية أن تحليل المعلومات والبيانات يمكن أن يقدم المزيد لدعم صنع القرار المبني على الدليل والمعلومات الجيدة ودعم التنفيذ أيضا. لكي نتناول بعضا من هذه المشاكل، فإن وزارة الشؤون البلدية والقروية وبالتعاون مع يو إن هابيتات -UN Habitat، وهي كيان المدن للأمم المتحدة، قد طورت برنامج مستقبل المدن السعودية الذي يهدف، ضمن أمور أخرى، إلى تشجيع الجمع المنظم، والاسترجاع والتحليل للبيانات العمرانية الحضرية دعما للمؤشرات الحضرية ومؤشر ازدهار المدن CPI.

إن مؤشر ازدهار المدن هو أداة تحليلية لمراقبة أداء السياسات الحضرية العمرانية ودعم التقييم المستند إلى المعلومات الجيدة لهذه السياسات وأثرها على النوعية الإجمالية للحياة في المدن. من الناحية العملية، يصبح مؤشر ازدهار المدن أداة ديناميكية لدعم صنع القرار الذي سوف يكون له أثر مباشر على شكل، ووظيفية وبناء المدن. يبحث مؤشر ازدهار المدن في العديد من الأبعاد مثل الاستدامة البيئية، الحوكمة والتشريعات الحضرية، الإنتاجية، تطوير البنية التحتية، نوعية الحياة، المساواة والاندماج الاجتماعي. هناك سلسلة من المؤشرات لكل من هذه الأبعاد والقياسات تم تطويرها بناء على منظومة من المعلومات التي جمعت من بيانات المدن. تم تحليل قضايا مثل الكثافة الاقتصادية، الوظائف، الكثافة السكانية، النقل، ترابط الشوارع، التعليم، الحصول على مساحات عامة، استهلاك الطاقة، انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وبعض المواضيع الأخرى، تم تحليلها وتطويرها إلى مؤشرات قابلة للقياس.



## الورشة

نظمت الورشة على شكل برنامج، على مدى يومين، تنفيذي، وعملي، ومعلوماتي وموجه لحل المشاكل. وتهدف الورشة إلى تزويد المشاركين بفرصة ليصبحوا على دراية بخبرات مع مؤشرات المدن واستخداماتها في تحليل السياسة الحضرية العمرانية، ومراقبة ودعم صنع القرار في التخطيط والإدارة الحضرية والعمرانية في المدن المختلفة. وبشكل خاص، سوف يتعلم المشاركون حول مؤشر ازدهار المدن CPI، وتطبيقاتها في المدن التي يطبق فيها برنامج يو إن هابيتات منهجيته.

سوف توفر الورشة أيضا فرصة للتعرف على برنامج مستقبل المدن السعودية، وأنشطته المتنوعة والعمل الذي تم تطويره لمؤشر ازدهار المدن للمدن السعودية. وسوف تساعد الورشة على توسيع فهم المشاركين حول تطبيق مؤشر ازدهار المدن للمراقبة، وسياسات التقييم، ودعم التخطيط الحضري العمراني وصنع القرار العمراني والتنفيذ. تزود الورشة بيئة تفاعلية للمشاركين يمكنهم من خلالها استكشاف مزيد من الارتباطات بين مؤشر



ازدهار المدن والتخطيط العمراني والإدارة الحضرية العمرانية، ومناقشة الآثار المترتبة للبناء المكاني وشكل المدن السعودية.

في البداية، سوف تعرف الورشة وتحدد وتزود أمثلة من الأنواع المختلفة من نمو المدن والآثار المتعددة لنماذج نمو معينة. سوف تقدم نماذج نمو حضري عمراني موجودة في مدن في أوروبا، وآسيا وأمريكا اللاتينية، وذلك من أجل النقاش. وسوف يتم تقديم خبرات مختلفة، مع مؤشرات حضرية عمرانية لتحسين فهم التطور الحضري ومخرجاته، للمشاركين في الورشة، مثل منظمة الرقابة على المدن في الاتحاد الأوروبي، وبرنامج المؤشرات العمرانية والإسكان التابع ليو إن هابيتات، والاتفاقية العالمية لمؤشرات المدن المستدامة، ومؤشر سيمينز للمدن الخضراء، ضمن آخرين. وسوف يتبع ذلك مقدمة عن مفهوم الازدهار الحضري في المدن، الثروة والموارد التي تنتج في المدن والطرق التي من خلالها تقوي السياسات وتتعرف على قدرة المدن على توسيع نطاق الرخاء والازدهار لكافة سكان المدن.

وخلال الورشة، سوف يتم عرض حالات دراسة عالمية تبيّن الاستراتيجيات والمقاييس والإجراءات الملموسة لبناء مدن مستدامة مثل، قرطبة، وروتردام، وريو دي جانيرو، وبورتلاند، كأثلة توضيحية للجوانب المختلفة من التطور العمراني الحضري الذي يضم الأبعاد الأساسية لمؤشر ازدهار المدن. وسوف يمكّن هذا المشاركون من أن يصبحوا على دراية ومعرفة بالسياقات المختلفة ومساعدتهم على تعزيز وإثراء خبراتهم في المملكة العربية السعودية.

سوف يركز القسم الثاني من الورشة وبشكل حصري على مؤشر ازدهار المدن، كيف تم بناؤه، ومتطلبات البيانات والتحديات والفرص التي يقدمها لصانعي السياسة وصانعي القرار. كما سيتم عرض ومناقشة نماذج من مؤشر ازدهار المدن المختلفة في العالم وآثارها الناتجة، مع المشاركين. سوف تمكن هذه الدورة المشاركين من تطوير فهم أفضل حول آثار السياسة لكل مقياس من المقاييس التي يعرضها مؤشر ازدهار المدن. كما أن الدورة سوف تقدم عرضاً معمقاً يركز على كل بعد من الأبعاد الستة لمقياس ازدهار المدن، مثل: (1) الاستدامة البيئية، (2) الحوكمة والتشريعات الحضرية العمرانية، (3) الإنتاجية، (4) تطوير البنية التحتية، (5) نوعية الحياة، و (6) المساواة والاندماج الاجتماعي. كما سيقدم نقاشاً موجهاً سيكون قادراً على تفكيك مكونات مؤشر ازدهار المدن، ويجعل المشاركين على دراية ومعرفة بمتطلبات البيانات.



## الهدف

الهدف العام من الورشة هو تطوير فهم مشترك عام للمؤشرات الحضرية العمرانية وتطبيقاتها على صنع وتنفيذ السياسات التي لها أثر مباشر على البناء المكاني للمدن، وتقديم الأبعاد المتنوعة لمؤشر ازدهار المدن وتضميناته وآثاره على السياسة.

سوف يطور المشاركون أيضا فهما عاما للعمليات المختلفة لنمو المدن والتوسع الحضري العمراني، ويصبحون على دراية ومعرفة بخبرات تخطيط وإدارة المدن من سياقات تطور أخرى تناسب الممارسين السعوديين.

تهدف الورشة إلى تحسين الفهم حول دور المؤشرات الحضرية العمرانية وبشكل خاص مؤشرات ازدهار المدن، مكوناته، ومتطلبات بياناته، وآثار سياساته من أجل تخطيط وإدارة المدن. في نهاية الورشة، سوف يتكون لدى المشاركين فهم لمؤشر ازدهار المدن وقدراته على مراقبة وتقييم مخرجات السياسات العامة، وسوف يطور المشاركون فهما قويا لدوره في المدن السعودية.

## الفئات المستهدفة.

تم بناء وتصميم الورشة للممارسين في المدن، والخبراء والمسؤولين وصانعي السياسات، وصانعي القرارات في البلديات، وهيئات ومؤسسات الحكومة المحلية والوطنية، المعنيين في التخطيط والإدارة الحضرية والعمرانية في المدن السعودية.

وسوف يستفيد من هذه الورشة فائدة كبرى كل من المؤسسات الأكاديمية، والمنظمات الحكومية والخاصة، وغير الحكومية العاملة في المشاريع المختلفة، ولمهمات من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وبالتعاون مع أو بالتفويض من الوزارة، والبلديات والهيئات المحلية.

## المحتوى والبناء

سوف تكون للورشة جلسات صباحية ومسائية، مع فترات استراحة لتناول الشاي/القهوة، وأوقات الصلاة، وسوف تقدم محاضرات، وعروض حالات دراسة، ومناقشات موجهة، وعروض تشبيهية وجلسات تفاعلية على مدى يومين.



## اليوم الأول:

- المؤشرات الحضرية العمرانية ونظم دعم القرار
- منظمة الرقابة على مدن الاتحاد الأوروبي، ومؤشر يو كيد UKid، ومؤشرات يو إن هابيتات حول الإسكان والتطور الحضري.
- النمو والاستدامة الحضرية العمرانية.
- مفهوم ومدى تطبيق ازدهار المدن
- عرض لحالات دراسة وعروض مصورة توضيحية للمدن المستدامة من أوروبا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية.

## اليوم الثاني:

- مؤشر ازدهار المدن -CPI: المفهوم، الممارسة وآثار السياسات.
- نماذج من مؤشر ازدهار المدن من أوروبا، وآسيا، وإفريقيا، وأمريكا اللاتينية
- بناء مؤشر ازدهار المدن: المؤشر والمؤشر الفرعي لمؤشر ازدهار المدن.
- إمكانية التطبيق في المملكة العربية السعودية.